وكان خليل سلطان تزوج شاد ملك زوج سيف
الدين الامير وسكنه سلطان هواها فكان فيه كالاسير
مالك بكل جوارحه اليها بحيث انه نظره قصر نظره
عليها وصارت محبته كل يوم تزداد وانتهت
قصته قصة قيس وليلى وشيرين وفرهاد فانوا

نظم

اعانقها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد العناق تدانى
والثم فاها كي تزول صبابتي فيشتد ما القى من الهيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله الا ان ترى الروحين يمتزجان

واستمر ذلك الى ان زان هواها على فكره
واخذ مجامع لبه وربط جوارحه وحل جوانحه
وفصل قميصا واسعا فكانا يلبسانه واتخذا
فصا ينطق بلسانه وتنطق بلسانه وصارا
يشهدان والى اوطانهما يرتدان

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا

بل كانت القضية بالعكس قلت

انما كانت كروح نفخت مذ براها في بدنين

وكان لا يصدر امرا الا عن رايها ولا يستقصي
في سياسة الملك الا بارايها فلها قيادة

داس

واتبع مرادها مراده وهذا من غاية البلد والعته
وكيف يفلح من سلم قياده امراده وكان لها
خادم قديم ليس من بني الاحرار ولا بكريم
بل كان من اطراف الناس يبيع في اول امره
اللبن او الكرابس يدعى بابا ترمش وظرف
مكمش ووجه ممشمش وصوت فنيحه وسيرة
غير مليحة وكان يتقاضى حوايجها ويدخل عليها
قبل وصول خليل سلطان اليها فلما وصلت
مخدومته اليها وصلت وحصلت لها المرتبة
التي لغيرها ما حصلت ارتفعت درجة خدمها
وزادت حشمة حشمها فاستفاد بابا ترمش من
اضافتها التعظيم وحسب كرامة المخدوم حصل
للخادم المكرم فصار رئيس جماعتها ورئيس
مجالستها تحلي بخلعة ثم المقوم الذي لا يسع لهم
جليسهم ثم تترقى حتى صار عليه مدار امرها
ثم تخطت قدمه الى التكلم في اسباب الملك
وغيرها ثم تدرج الى فصل المحاكمات الديوانية
واجراء القضايا السلطانية ثم ترفع الى التولية
والعزل وتعاطى ذلك على سبيل الجد والهزل

Copyright © King Saud University